

تغير القيم الجمالية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى

م.د.معن جاسم محمد maanjassim@gmail.com

جامعة ديالى - كلية الفنون الجميلة - قسم التربية الفنية

م.م.عبير قاسم خلف Abeer1975@yahoo.com

معهد الفنون الجميلة - ديالى

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٥/٥/٥ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٥/٦/٢

الكلمة المفتاح: القيم الجمالية **Keywords: Aesthetic Values**

ملخص البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي: (تغير القيم الجمالية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة جامعة ديالى) في تعرف مستوى تغير القيم الجمالية على وفق مديات جمالية ثلاثة مشتقة من ابعاد (تربوية-علمية)، (نفسية ذاتية)، (اجتماعية - بيئية)، لدى طلبة جامعة ديالى (كلية الفنون الجميلة) بعد ولوجهم فضاءات المعارف العلمية والفنية في تخصص التربية الفنية ومن خلال قياس التغير الحاصل في هذه القيم على وفق تقدمهم المعرفي الجمالي وخلال سنوات الدراسة الجامعية. وقد حدد البحث هدفين هما :

- تعرف مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى.

- بناء اداة لقياس مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية وفي اجراءات البحث ، طبقت الدراسة على عينة البحث بعد القيام بعدة مراحل منها مرحلة اعداد وتصميم ادوات البحث واجراءات الصدق والثبات لاداة البحث(المعدة من قبل الباحثين) ، والخاصة بالقيم الجمالية والمكونة من (٢٤) فقرة على عينتين احدهما استطلاعية تبلغ (١٦٠) طالب وطالبة من طلبة قسم التربية الفنية - جامعة بغداد ، والاخرى اصلية تبلغ (١٢٠) طالب وطالبة من طلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة - ديالى ، وبعد تطبيق الوسائل الاحصائية ، خرج البحث بمجموعة من النتائج والاستنتاجات والتوصيات. اهمها ان اداة قياس مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - ديالى والتي اعدتها الباحثان ذات فعالية عالية في قياس مستوى التغير في القيم الجمالية على وفق مدياتها الثلاث. وان هناك تغير نسبي بين مستوى القيم لدى طلبة المراحل الدراسية الثلاثة في كلية الفنون الجميلة في جامعة ديالى

Aesthetic Values Variation among Students of College of Fine Arts at University of Diyala

Inst. Dr. Ma'an J. Mohammed
Asst.Inst. Abeer K.Khalaf

Abstract:

The problem of the current research entitled (Aesthetic Values Variation among Students of College of Fine Arts at University of Diyala) is determined to identifying the level of aesthetic values variation according to three aesthetics ranges derived from (educational-scientific domains), (Psychic-Subjective domains) and (social – environmental domains), among students at University of Diyala/ College of Fine Arts, after their accessing into scientific and Fine Arts knowledge spaces in the specialty of art education and by measuring the changing in these values according to the lead, cognitive and aesthetic during their college years. The research has identified two aims:

- 1- Identifying the level of aesthetic values variation among students of Art Education department - College of Fine Arts - University of Diyala.
- 2- Designing a tool to measure the level of aesthetic values variation among students among students of Art Education department - College of Fine Arts - University of Diyala.

In action research, the study applied to the sample after achieving several stages, including the stage of preparation , designing research tools and the procedure of research tool validity and reliability (prepared by the researchers), which specialized with aesthetic values and it consists of (24) items on the two samples, one of them is pilot study includes (160) students from the Department of Art Education - University of Baghdad, and the original one which consists (120) students from the Department of Art Education in the College of Fine Arts – Diyala.

Statistical procedures are applied, a set of findings, conclusions and recommendations are concerned. Thus, the most important one is that the tool of measuring the level of aesthetic values variation among students of the Department of Art Education, College of Fine Arts - Diyala, which prepared by researchers is highly effective in measuring the level of aesthetic values variation according to the three ranges and there is a relatively change in the level of values among the students at three classes in the Department of Art Education, College of Fine Arts – University of Diyala.

أولاً: منهجية البحث ١- مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تعرف مستوى تغير القيم الجمالية على وفق مديات جمالية ثلاثة هي (تربوية-علمية)،(نفسية ذاتية)، (اجتماعية – بيئية) ، لدى طلبة جامعة ديالى (كلية الفنون الجميلة) بعد ولوجهم فضاءات المعارف العلمية في تخصص التربية الفنية ومن خلال قياس التغير الحاصل في هذه القيم على وفق تقدمهم المعرفي الجمالي والتربوي خلال سنوات الدراسة الجامعية ، لذا تظهر المشكلة البحثية في صورة التساؤل التي :

(ما مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى)

٢ - أهمية البحث والحاجة اليه:

تتلخص أهمية البحث والحاجة القائمة اليه في :

أولاً: ان هذا البحث يكشف عن الاثر المباشر او غير المباشر للدراسة الاكاديمية والبيئة الجامعية في تغيير القيم الجمالية لدى الطلبة ويعد الأول في هذا المجال ضمن تخصص التربية الفنية على مستوى جامعة ديالى والجامعات العراقية الأخرى.

ثانياً: اعداد أداة لقياس مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة ، والتي يمكن الاستفادة منها في البحوث والدراسات المستقبلية (فضلا عن البحث الحالي) لقياس المديات والمستويات في تغير القيم الجمالية لدى طلبة الجامعات وبمختلف تخصصاتهم العلمية .

٣- اهداف البحث : سعى البحث الى :

- الكشف عن مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى.

- بناء اداة لقياس مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية –كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى.

٤- **فرضيات البحث:** لتحقيق اهداف البحث تم اعتماد الفرضيات الاتية :
- ليس هناك فرق احصائي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى تغيّر القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية (المرحلة الأولى والثانية والثالثة) على وفق اداة مستوى تغيّر القيم الجمالية.

- ليس هناك فرق احصائي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى تغيّر القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية (المرحلة الأولى والثانية والثالثة) وفق مدياتها القيمية الجمالية الثلاثة (تربوية-علمية)،(نفسية - ذاتية) ، (اجتماعية - بيئية) .

٥- **حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على :

- طلبة قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

- متغيّر القيم الجمالية على وفق ثلاثة مديات قيمية هي : (تربوية-علمية) ،(نفسية - ذاتية) ، (اجتماعية - بيئية)

٦- **مصطلحات البحث :**

- **التغيّر :** في اللغة يقال (تغيّر) الشيء(عن حاله): أي تحول وغيره ، جعل غير ما كان، أي: حركه وبدله،فالتغيّر يعني التحويل والتبديل.(الزبيدي،١٩٦٥: ٢٨٦).

- **القيم :**وردت كلمة قيم في Collins English Dictionary بمعنى المبادئ والمعتقدات الأخلاقية المقبولة والمتفق عليها من قبل الفرد والجماعة (Sinclair,1991: 1694).

وعرفها أبو هلال(١٩٩٢) بانها : محددات وموجهات للسلوك وممارساته(أبو هلال،١٩٩٢،ص٧٩).كما عرفت **القيمة** على انها احكام عقلية مجردة ،يصدرها الفرد على الأشياء او المواقف او الأشخاص لتحدد علاقته وطريقة تعامله مع موضوع القيمة كقيم الايمان والربح والديمقراطية والفن (صوالحة،٢٠٠٣: ١٩).

وعرفت ايضاً بانها : منظومة من المعتقدات والمعايير والدوافع والاهداف ذات صبغة عقلية وجدانية ،تقررها الجماعة ويتشربها الفرد عبر مراحل عمره، وتمثل اطاراً مرجعياً يحكم ويوجه تصرفاته،ويمكن قياسها من خلال ما يعبر عنه الفرد من الفاظ وما يصدر عنه من سلوك.(عليان وعسليّة،٢٠٠٤: ٦١٠).

- **القيم الجمالية :** يرى الربيعي(٢٠٠٣) بان القيم الجمالية هي: " الحكم الذي يصدره الفرد على كل ماهو جميل من خلال تذوقه بجمال البيئة التي يعيش فيها او من خلال نشاطه المعرفي وعلاقته الاجتماعية التي يقوم بها ليحصل على الراحة والمتعة ".(الربيعي،٢٠٠٣: ٣٠).

اما **التعريف الاجرائي للقيم الجمالية على وفق اهداف البحث** فيرى الباحثان بان **القيم الجمالية :** هي تنظيمات معقدة لأحكام عقلية ووجدانية تعكس اهتمام الفرد وميله الى كل

ما هو جميل سواء اكان جماله ظاهرياً او داخلياً والنظر الى العالم المحيط نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق وهي معممة نحو الاشخاص او الاشياء او المعاني .

ثانياً: الاساس النظري والدراسات السابقة:

١-مقدمة:

عُرِفَت التربية بأنها نهج لتكوين الوعي لدى الافراد من خلال تزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات والاتجاهات التي تنظم سلوكهم وتمكنهم من التفاعل مع بيئتهم ، فغرض التربية الحديثة ومنها التربية الفنية هي اعداد الانسان للحياة وليس مجرد اكساب الناشئ كماً معرفياً، وانما هي رسم السمات الشخصية وتنمية القيم والميول وتعويد العادات ، وتحويل الانسان الى كائن مفكر يتخيل ويتصور ويخطط ويبدع ويبتكر ويغير . وللقيم الجمالية اهمية من خلال دور هذه القيم في التغير المعرفي وقيمه في تطوير تنمية ذاتية الافراد المتعلمين وتنميتهم معرفياً ومهارياً وفي زيادة قدراتهم الذاتية على التطوير والتغير

ويقوم الفنون بوظيفة جمالية وتربوية ويمكن القول : ان الانسان كلما نما ذوقه للأعمال الفنية نال حظاً من التربية الجمالية وفضلاً عن ذلك فان الفن يشكل للناس احساسهم واذا ما تأثر الناس بالفن وصلوا الى اسمى مراتب التربية ، بمعنى آخر ان الانسان كلما تعمق في ممارسة الفن وزادت ثقافته فيه اتسعت بذلك دائرة ادراكه ورؤيته ونمت خبرته ، أي انه تعلم شيئاً جديداً.(جمول واخرون، ٢٠١٢ : ٦٠٨).

٢- تغير الاتجاهات والقيم :

ان التغير هو سمة الوجود وان كل شيء يتغير ، وعليه فان دراسة التغير (ومنها تغير القيم) لها أهميتها في الفنون الجميلة فضلاً عن العلوم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها من العلوم .فالتغير قانون أساسي من قوانين الحياة، يسري على الكون كله ، فالطبيعة تتغير من عصر لآخر ، والانسان يتغير من مرحلة عمرية لأخرى ، والأنظمة تتغير ، وكذلك العلاقات والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة كلها تتغير كماً وكيفاً، وان كان التغير يتم بدرجات متفاوتة .(المغربي، ١٩٨٨ : ٨).

ونتيجة لهذه التغيرات الكبيرة التي تتعرض لها المجتمعات (ومنها المجتمع الجامعي العراقي) ، يحدث تغير واضح في المعايير المرجعية لأفراده مما يؤدي الى ظهور الكثير من القيم الجديدة التي استوحيت من الافراد ولاسيما الشباب ، مواجهةً بذلك الكثير من المتناقضات التي لا تتميز بالسهولة في اهم مجالاتها، ونحن في عصر تكون القيم فيه عرضة للتحويل والتبدل ليس من جيل الى آخر فحسب بل في حياة الجيل نفسه ، فالقيم هي التي تقدم المسوغات التي تساق للأفعال سواء تتم ذلك نزولاً على تغيير ذاتي ام اجتماعي ومن هنا تأتي أهميتها في تفسير السلوك والدوافع . وتمثل الفنون والجماليات

الواجهة الحضارية لأي مجتمع ولكننا نلاحظ بأن مجتمعنا يعاني ما يسمى بالأمية الفنية والتي تتجلى آثارها في السلوك العام للأفراد في حياتهم اليومية(البحاري وعلي، ٢٠١٢: ٢).

تنصب الدراسة الحالية على وفق اهدافها حول كشف مدى او مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة اذ تعد القيم بصورة عامة (ومنها القيم الجمالية) موجهاً اساسياً للعملية التربوية في المجتمعات، فالطلاب في الجامعة يرغبون في ان نساعدهم في الوصول لكي يقرروا ما ينبغي ان يفكروا فيه، واي الطرق يسلكون، وكيف يطلقون احكامهم على الأشياء، ولكي يقوموا بذلك لابد ان يكونوا معتمدين على رصيد من قيمهم الأولى التي يعتقدونها، والمرتبطة بمجتمعهم وثقافته.(الجارحي، ٢٠٠٧: ١٩).

ومهما يكن مضمون هذا التغير سواء كان في القيم الجمالية بما تحمل من مديات ومنها (التربوية-العلمية)، (النفسية- الذاتية)، (الاجتماعية - البيئية) وغيرها من القيم فهو إضافة ليست قابلة للتحقيق تلقائياً دون عمل الانسان وبذلك يتحتم اتباع الأسلوب العلمي في التحكم في مسيرة هذا التغير بحيث يكون تغيراً متوازناً متكاملأ يفضي الى التطور والنمو والتقدم ولاشك في هذا، لان التربية (ومنها التربية الفنية) تحرر الانسان وتطلق مواهبه وقدراته، فيتمكن من المشاركة الفاعلة في تغير مجتمعه.(الدايم، ١٩٧٨: ٧٦).

اذ يتم تنمية الجانب المعرفي للإنسان عن طريق تزويده بكم من المعلومات والمعاني والمفاهيم والحقائق، فضلا عما يرتبط بهذا من حيث طريقة التفكير ومنهج البحث وأساليب الربط والاستنتاج والاستنباط والتحليل والنقد (علي، ١٩٩٥: ١٤).

و تعد القيم عنصراً رئيساً من عناصر الثقافة الاجتماعية وهي وسيلة للتعبير، بل هي وسيلة لإشباع أرقى حاجات الإنسان المتمثل في الذوق والفن والوجدان، فهي تنمية للنفوس والعقول، ونحن نتفق مع الباحثين والمختصين في مجالات التربية في قولهم إن القيم تدور مع المتغيرات والتطورات الحادثة في بنية المجتمع، حيث تدخل في تنظيماته وميكانيزماته، أي أنها تنطلق في مسار حركة الزمان الاجتماعي، فتسهم في النمو الحضاري والرقي والثراء والتقدم في المجتمع، ليس في قيمه الجمالية فقط، بل في بنية المجتمع بأبعاده وأنساقه المتباينة. فالقيمة كما يراها Beck (١٩٩٦) عبارة عن تمثيلات رمزية، او معرفية لحاجات الفرد او حاجات المجتمع، وهي مجموعة الاعتقادات الوصفية التي تصف ما هو صحيح وما هو خاطئ والاعتقادات التقويمية التي تبين ما اذا كان موضوع الاعتقاد خيراً ام شراً، والاعتقادات الارشادية التي توضح للفرد ما اذا كان السلوك محرماً وغير مرغوب فيه نهائياً، او انه سلوك يفضل الابتعاد عنه وعدم ممارسته(Beck, 1996: 2).

كما يرى يوسف عبد الفتاح (١٩٩٠)، ان القيم محصلة لتطور الكثير من عمليات الانتقاء والتقييم التي تنتج اتساقاً طويل المدى وتنظيماً في سلوك الفرد بوصفها اطاراً مرجعياً ينظم نطاقاً أوسع مدى من الاتجاه في تأثيره على الموضوعات.

فالقيم بنظر (يوسف عبد الفتاح) هي ظاهرة دينامية متطورة ، لذلك لا بد من النظر اليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه والحكم عليها حكماً موقفياً وذلك بنسبتها الى المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين وبارجاعها الى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع.(السيد، ٢٠٠٥، ٦).

وقد اختلف الباحثون حول مصادر القيم ، فمنهم من يرى ان مصدرها الفرد ومنهم من يرى ان مصدرها المجتمع ، كما توجد وجهة نظر ثالثة تعتقد ان مصدر القيم هو القانون الطبيعي الذي يتمشى مع طبيعة الأشياء ويتفق مع العقل والمنطق ، فالحق حق والعدل عدل ، لان الحياة لا تستقيم الا بهما.(عليان وعسلي، ٢٠٠٤، ٦١٢).

فمصطلح القيم هو واحد من المصطلحات الكبيرة كالعلم ، الدين ، الفن ، الاخلاق ، الفلسفة ، ومعانيه متعددة ومعقدة ولكننا نستطيع تحديده بثلاث طرق: (العبيدي، ٢٠١٣ : ٢٢٤-٢٢٥).

- يستخدم مصطلح القيمة للإشارة الى النزعات او الميول نحو تفضيل احد الموضوعات او الأشياء على غيره، وعادة ما يطلق على هذا النوع باسم (القيم العلمية).

- بالاتجاه المغاير لهذا الاستخدام فان مصطلح القيمة غالباً ما يشير الى حالات السلوك التفضيلي الذي يتشكل بفعل تكوين وجهة نظر حول المردود ، وهذا النوع من القيم يطلق عليه (القيم المنظورة).

- الاستخدام الثالث لمصطلح القيمة يهتم بما هو مرغوب فيه او يفضل بصرف النظر عن كونه في حقيقته جدير بالتفضيل، وهو ما يطلق عليه (قيم القصد).

كما ان القيم وفقاً لمنظور روكيش تتكون من ثلاثة مكونات مثلها مثل الاتجاهات وهي المكون المعرفي والوجداني والسلوكي (عليان وعسلي، ٢٠٠٤، ٦١١).

فالقيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني ووجه النشاط، وهي تعبر عن دوافع الانسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها ، والقيمة مفهوم مجرد ضمني ، غالباً ما يعبر عن الفضل والامتياز او درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص او الأشياء او المعاني او أوجه النشاط.(زهران ، ٢٠٠٣ : ١٥٨).

ويمكن تصنيف القيم حسب مقاصدها الى وسائلية وغائية وحسب شدتها الى عامة وخاصة وحسب وضوحها الى ظاهرة وضمنية (خليل، ١٩٨٩، ١٢٠). او يمكن تصنيف القيم وفقاً لاسس أخرى منها :

- على أساس المحتوى ومنها : القيمة النظرية ، القيمة الاقتصادية ، القيمة الجمالية، القيمة التربوية ، القيمة الاجتماعية ، القيمة السياسية، القيمة الدينية.

- على أساس المقصد: ومنها قيمة وسائلية وقيم غائية .
 - على أساس الشدة: قيم ملزمة ، وقيم تفضيلية ، وقيم مثالية.
 - على أساس العمومية : قيم عامة وقيم خاصة .
 - على أساس الوضوح: قيم ظاهرة وقيم ضمنية .
 - على أساس الدوام: قيم دائمة نسبياً ، وقيم عابرة. (زهرا، ٢٠٠٣: ١٥٨-١٦١).
- وعن مكانة القيمة في الفن يقول (هربرت ريد) ان هنالك درجات كثيرة بلا شك من الإحساس الوجداني ، وكثير من أنماط التعبير عن تلك المشاعر وانا لمجبرون على التميز فيما بينها .ومن الواضح اذا كان ان نميز فناً للتعبير نفسه ، فان كل شيء سوف يعتمد اذن على اتقان او تهذيب هذه الاستجابات. (العبيدي، ٢٠١٣: ٢٤٦).

٣- التربية الفنية والقيم الجمالية:

ان القيم (كما مر ذكره) هي معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع من المجتمعات البشرية ، ويؤثر في سلوك افراده ، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته ، وقد تكون هذه القيم ايجابية او سلبية لكل ما هو مرغوب او غير مرغوب فيه ، يمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة او ضمنية خفية تنعكس اثارها على سلوكه فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته . (كنعان، ١٩٩٥: ١٣٦)

وتشكل القيم التربوية احدى مرتكزات العملية التربوية للفرد ، بل هي من اهم أهدافها ووسائلها ، وهي مقصد الآباء والمعلمين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع ، فكلهم يسعون لتحقيق النسق القيمي الإيجابي وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية او تقيد الطاقات . والقيم التربوية والجمالية هي تلك التي توجه العمل التربوي ، التي يحرص المرربون على السير في هداها ، فيما يقومون به من عمل تربوي ، سواء كان هذا العمل التربوي مقصوداً او غير مقصود ، نظامياً او غير نظامي . ومن ذلك يمكن القول بان هناك علاقة وطيدة بين القيم التربوية والقيم الجمالية تأتي من اهداف التربية ، وتستمد مضامينها من القيم التربوية والجمالية التي تكون بهذه المثابة عبارة عن اللحم والسدى بالنسبة للأهداف التربوية . بل ان القيم هي التي تجعل الأهداف تستحق التحقيق ، والأمر اكثر من هذا ، انها تعنى باختيار الهدف والإرادة اللازمة لتحقيقه ، حتى صارت القيم من اهداف التربية ، ذلك ان التربية تبني أهدافها على أساس السعي لتحقيق قيم المجتمع . وفي المقابل فان القيم تساعد في تحقيق اهداف التربية والتي من أهمها : (الجارحي، ٢٠٠٧: ٢٤-٢١).

- نقل التراث الثقافي وتوظيفه .
- التنشئة الاجتماعية للأفراد.
- اكساب الافراد طرق ووسائل التكيف.
- الاستثمار في تعليم الجيل الجديد.

- ترقية أوجه الكمال عند الإنسان.

- تنظيم القيم الإنسانية حسب أولوياتها.

وفي السياق نفسه يمكن القول بان التربية الفنية لا تقتصر على تلقين المعلومات والمعارف، واستذكارها او استرجاع حفظها عن ظهر قلب ، بل أصبحت التربية ومنها التربية الفنية اليوم بحاجة الى تعليم وتربية طلابنا على التمسك بالقيم الجمالية وغيرها من القيم ، بل ويتعدى ذلك تعويدهم وتدريبهم عملياً على تنمية قدرتهم على الحكم والتقدير والتمتع بكل ما هو جميل ومبدع ، وتنمية نزعة التغيير والتطور والاختصاص بأسباب التربية المعاصرة التي تؤدي الى مخاطبة العقول ، والمشاعر والوجدان وتنمية الإحساس والشعور بالجمال.فالتربية الفنية تستهدف الفرد لتعيد تشكيل وتكوين بناء شخصيته فكرياً وسلوكياً بالاتجاه الذي تريدهُ ومن ثم يندفع هذا الفرد ليسهم مع الآخرين في صناعة واقع جديد يؤثر ايجابياً في توجهات المجتمع ومستقبله.

ولان التغيير في القيم الجمالية ناتج عن التغيير في منظومة القيم للمجتمعات المتطورة لذا فان التغيير في الانظمة التربوية تتم من خلال إحلال أفكار إيجابية بناءة جديدة، وكلما تعمقت الناحية التربوية وتأصلت خلقت ثقافة جديدة في المجتمع تدفع الى احداث التغيير المطلوب .(علي، ٢٠١٢: ١)

عموماً قد حرصت المجتمعات الحديثة على الاهتمام بالقيم الجمالية وبالتربية الجمالية وافردت لها ولمناهجها التربوية بعض الموضوعات في المقررات الدراسية بغية صقل شخصية طلابها في كافة الجوانب (العقلية، النفسية، الاجتماعية، الجسمية .. الخ) وكذلك لزيادة الوعي الجمالي، والتذوق الجمالي، والثقافة الجمالية عندهم بغية اعداد جيل واعد يتفاعل مع الحياة بايجابية وذوق رفيع يساعد على الابداع والابتكار.

وبناءً على ذلك يهمننا القول بأن القيم الجمالية ذات علاقة موجبة بأداب السلوك وأنماطه، حيث يتم تشرب هذه القيم عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، ولا تقتصر على عمر بعينه. وإن قلنا إنَّ القيم الجمالية هادية للقيم السلوكية، فإنَّ الفرد يكتسبها عن طريق أساليب التربية كما يكتسب قواعد الضبط الاجتماعي، ومبادئ الأخلاق والدين، ومعايير السلوك ومفاهيم قيم المجتمع، وبفهم القيم السلوكية يتم الالتزام بأداب السلوك والتطبُّع بها والتكثيف معها، والتفاعل السوي بموجب معطياتها.

ومن الجدير بالذكر أنَّ عدداً من الدراسات في مجال علم النفس (التربوي - التكويني - الإبداعي)، أوضحت أنَّ القيم الجمالية تساعد على تأكيد الذات وتهذيب السلوك وتنمية القدرات وشحن الذكاء الاجتماعي وتجسيد أنماط السلوك المرغوب فيه، وبناء الشخصية الفاعلية، وهذه كلها عناصر الصحة النفسية أساس الشخصية السوية، وسبيل تأهيل المواطن الصالح.(القباع، ٢٠١٢: ١٧).

٤ - المناهج الدراسية والقيم الجمالية:

ان المنهج بمفهومه الحديث ليس مجموع القرارات لغرس الثقافة الجمالية بمختلف مدياته لدى الطلاب ، انما هو مجموعة من الخبرات والنشاطات والمفاهيم والمعارف ينسجم مع مفاهيم القيم الجمالية ، اذ لا بد ان تحتوي المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية جزءاً كبيراً من قيم الفن والجمال والابداع والمتعة والتذوق الجمالي وذلك نظراً لأهميتها في النمو المتكامل للشخصية وجوانبها المتعددة. اذ ان الأنشطة الفنية باختلافها ، ضرورية لترسيخ القيم الجمالية ، حيث تتحول الى سلوكيات يومية يمارسها الطالب في حياته العادية والتي تؤثر في شخصية الطالب وتساعد في تنمية قدراته الكامنة وتؤثر على احساس الناشئة واخلاقهم وفكرهم وتنشط دوافعهم وحيويتهم تجاه انفسهم واطنانهم .

وانطلاقاً من تكامل العملية التربوية التي تشكل التربية الفنية جزءاً مهماً في اطارها الشامل على هذا الأساس تعد ممارسة الاعمال الفنية ليست غاية في حد ذاتها ، انما هي وسيلة نسعى من خلالها لإكساب المتعلمين بعض القيم والعادات والاتجاهات والميول والمعلومات والمفاهيم (كما مر ذكره) فالفن وجد في التربية لا لمجرد تعليم الافراد كيف يرسمون اللوحات او ينحتون التماثيل فحسب بل فضلاً عن هذا كله غايته ايضاً غرس حب الجمال والأخلاق الحسنة في نفوس الافراد والتوجه نحو التعبير عن موضوعات الفضيلة والخير للإنسانية.(جمول، ٢٠١٢: ٦٠٨).

٥- قياس القيم الجمالية:

اهتم العلماء في مجال علم الجمال وعلم النفس والاجتماع والتربية وغيرها من المجالات العلمية بدراسة القيم ، اذ تناول العديد من الباحثين في دراساتهم وضع مقاييس للقيم ومنها مقاييس واختبارات لقياس الاحكام او القيم الجمالية وغيرها من القيم تبعاً لاهداف هذه الدراسات مثال ذلك مقياس الحساسية الجمالية البصرية (Visual Aesthetic sensitivity) ل كوتز Gotz (١٩٧٧) ، ومقياس قابلية الحكم الجمالي (The Test of Aesthetic Judgment Ability) ل باموسي Bamossy (١٩٨٣) ومقياس المنتج الجمالي البصري (VCPA) ل بلوج وبرونيل وارنولد Bloch, Brunel & Arnold (٢٠٠٣). ومقياس القيم لالبورت Allport ، و فيرنون Vernon ، ولنديزي Lindzy (السيد ، ٢٠٠٥ : ٢١). فضلاً عن مقياس القيم الفارقة لـ R.Prince الذي نقله الى العربية جابر عبد الحميد (١٩٧٧) . كما وضع بعض الباحثين العرب والعراقيين اختبارات ومقاييس عامة لدراسة القيم اغلبها اعتمدت المقاييس العالمية المذكورة أعلاه.

والجدير بالذكر بان اغلب هذه المقاييس تقيس القيم بعمومياتها فهي ليست اختبارات او مقاييس متخصصة في مجالات الفنون والتربية الفنية ، كما حاول بعض العلماء والمتخصصين في دراسة القيم ومنها القيم الجمالية وضع مقاييس تبعاً لدراسة مجتمعاتهم ومن بين هؤلاء العلماء **جوانا تولومتزوكلوي** Jouanna Touloumtzoglou (١٩٩٩) التي قامت بوضع أداة لمستوى القيم الجمالية وهو مقياس اعد من قبل الباحثة لقياس القيم الجمالية في الفنون البصرية ، اذ تم تطويره من قبل الباحثة بالاعتماد على مقياس

اتجاهات القيم الجمالية Scale of Attitude towards Aesthetic Value لـ كوهين (Cohens 1941).

يتكون مقياس جوانا من قسمين A و B ولكل قسم ٢٠ قيمة (سلبية وإيجابية) في مجال الفنون البصرية و يعتمد تصحيح الاختبار وفق هذا المقياس من خلال اختيار الإجابة على الفقرة من بين اجابتين اما موافق او غير موافق ، اذا تعطى درجة واحد لموافق ودرجة(صفر) لغير موافق وبالاتعماد على طريقة ليكرت Likert (١٩٣٢) في التصحيح. (Joanna,1999 :P94-112)، وقد افاد الباحثان من هذا المقياس، فضلا عن المقاييس الأخرى في اعداد الاداة الخاصة بالبحث ، كما سوف يتبين من خلال منهجية البحث واجراءاته.

٦- الدراسات السابقة :

هناك مجموعة من الدراسات التي بحثت في التغير القيمي بصورة عامة وفي تخصصات مختلفة ومنها على سبيل الذكر :

- دراسة سفيان (٢٠٠٢) "التغير القيمي لدى طلبة علم النفس في جامعة صنعاء (فرع تعز)، دراسة تتبعية عبر ثلاث سنوات"، أجريت بهدف التعرف على طبيعة التغيرات في القيم الست (النظرية والاجتماعية والروحية والسياسية والاقتصادية والجمالية) لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز منذ التحاقهم بالمرحلة الأولى الى وصولهم المرحلة الرابعة ووفقاً لمتغير الجنس. على عينة عشوائية من طلبة علم النفس في جامعة تعز بلغ عدد افرادها (١٩٦) ، واستخدم الباحث اختبار القيم لالبورت Allport ، و فيرنون Vernon ، ولنديزي Lindzy المعروف بدراسة القيم .

- دراسة الربيعي (٢٠٠٣) "القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الإعدادية المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي"، هدفت الدراسة الى معرفة القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الإعدادية المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي، وقد طبقت الباحثة الدراسة على عينة من (٣١٠) طالبة وبواقع (١٣٥) طالبة من المدارس المشمولة بالارشاد التربوي و(١٧١) طالبة من المدارس غير المشمولة بالارشاد التربوي، طبق عليهن مقياس القيم الجمالية المعد من قبل الباحثة. وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود قيم جمالية لدى عينة طالبات المرحلة الإعدادية ولصالح المدارس المشمولة بالارشاد التربوي.

- دراسة البجاري وعلي (٢٠١٢) ، "القيم الجمالية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة"، هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى القيم الجمالية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة فضلا عن التعرف على الفرق في القيم الجمالية بين طلاب قسم المسرح وطلاب قسم التشكيلي ، ولغرض تحقيق الهدف الثاني وضع الباحثان الفرضية التالية : لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب قسم المسرح ومتوسط درجات طلاب قسم التشكيلي على مقياس القيم الجمالية ، وقد اختيرت عينة من طلاب معهد الفنون الجميلة

بلغت (١٠٠) طالباً مقسمين بالتساوي على قسمي المسرح والتشكيلي واعتمد الباحثان على مقياس القيم الجمالية المعد من قبل (البجاري، ٢٠٠٥) والمتكون من (٤٦) فقرة.

- دراسة شريف (٢٠١٣) " ترتيب القيم عند طلاب التعليم الثانوي في المدارس الخاصة والحكومية (دراسة مقارنة) " ، هدفت الدراسة الى تعرف ترتيب القيم عند ١٧٩ طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك تبعا لمتغيرات المدرسة (حكومية ، خاصة) والحالة التعليمية والمادية للاب ومهنته ، وتبعاً لمتغير الجنس. وتم استخدام اختبار القيم لالبورت Allport ، و فيرنون Vernon ، ولندزي Lindzy.

ويلاحظ ان اغلب الدراسات التي تطرقت الى القيم ، تخصصت في الدراسات الاجتماعية وعلم النفس وان هناك ندرة في دراسات القيم في مجال الفنون ، كما ان الدراسات الفنية خصوصا في علم الجمال اقتصرت على القيم العامة لعلم الجمال ولم تكن متخصصة في دراسة القيم الجمالية في الفن التشكيلي او الموسيقى او غيرها من الفنون مثلا ، كما ان أدوات قياس القيم الجمالية اقتصرت على قياس القيم الجمالية العامة في جميع هذه الدراسات، علما بان جميع الدراسات السابقة تختلف عن الدراسة الحالية من حيث الأهداف والمنهجية ، فضلا عن اختلافها في دراسة المجتمع البحثي وعيناته وحجم هذه العينات والاساليب الاحصائية ، وبذلك فان الباحثان لم يجدا دراسة مقارنة او مقارنة للدراسة الحالية .

ثالثا: اجراءات البحث :

يتناول هذا الجزء مجتمع الدراسة وعينتها ، والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

١- **منهج البحث :** لتحقيق اهداف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي المقارن اذ وجد الباحثان بانه المنهج الانسب لهذه الدراسة بشكل يضمن الدقة والموضوعية المطلوبة .

٢- **مجتمع البحث :** يتكون مجتمع البحث الأصلي من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة ديالى - الدراسة الأولية الصباحية والبالغ عددهم (١٨٣) طالب وطالبة ، وفقاً لإحصائياتشعبة التسجيل(الصباحي) في الكلية توزعو على ثلاث مراحل دراسية.

٣- **عينات البحث:** استخدمت في انجاز البحث الحالي عينتان ، احدهما للدراسة الاستطلاعية والأخرى للدراسة الأساسية وعلى وفق التفصيلات الاتية:

(أ) **عينة الدراسة الاستطلاعية:** وهي العينة التي طبق عليها الباحثان ادوات البحث ، وللتحقق من صدق وثبات هذه الأدوات ، ومدى صلاحية استخدامها ، وبلغ تعدادها (١٦٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات الأولية في قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، اختيروا بالطريقة العشوائية ومن اربعة مراحل دراسية (الأول

والثاني والثالث والرابع) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥. وقد استخدمت العينة الاستطلاعية لتقنين اداة الدراسة وللتحقق من صدق وثبات الادوات .

(ب) **عينة الدراسة الأساسية (الفعلية):** بلغ تعدادها (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسة الصباحية – قسم التربية الفنية (المرحلة الأولى والثانية والثالثة). وهم يمثلون جميع طلبة القسم وكما هو موضح بالجدول (١) :

جدول (١) توزيع عينة البحث حسب المراحل

| ت | المرحلة | عدد الطلاب |
|---|-----------------|------------|
| ١ | المرحلة الاولى | ٥٥ |
| ٢ | المرحلة الثانية | ٢٨ |
| ٣ | المرحلة الثالثة | ٣٧ |
| | المجموع | ١٢٠ |

٤- **أداة البحث:** بعد اطلاع الباحثان على العديد من المراجع والكتب ومجموعة من البحوث العلمية العالمية التي تناولت قياس القيم ومنها القيم الجمالية ، مثال ذلك مراجعة مقياس **جوانا تولومتزوكلوي** Jouanna Touloumtzoglou (١٩٩٩) ، قام الباحثان باعداد أداة لقياس مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة ديالى تتكون من (٢٧) قيمة مقسمة الى ثلاث مديات قيمية جمالية وهي { (تربوية-علمية (نفسية ذاتية)، (اجتماعية – بيئية) } وهي مقسمة الى مجموعتين من القيم ايجابية وسلبية (كما هو مبين في قائمة الملاحق ، وتكون الاجابات حسب التصنيف الثنائي كالتالي (١) تعني- نعم- و (٢) تعني - لا - . وقد مرت هذه الأداة بعدة مراحل وهي :

٥- **صدق الأداة الظاهري :** ان افضل وسيلة لتحقيق الصدق الظاهري للاداة ، هي عرض الأداة على عدد من المتخصصين (الخبراء) لتقدير فقراتها والصيغ الواردة فيها ، وقد قام الباحثان بحساب معامل الثبات والصدق . اذ عرضا أداة قياس القيم الجمالية التي اعدت من قبل الباحثين وعدد فقراتها (٢٧) فقرة على مجموعة من الخبراء (انظر قائمة الملاحق) في مجال التربية الفنية وطرائق التدريس والتصميم ، لغرض الحكم على صلاحية الاداة وفقراتها ومدى ملائمة الاداة للعينة الحالية ، وقد استجاب الباحثان لاراء السادة المحكمين من خلال اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها واستبعاد (٣) فقرات في ضوء مقترحاتهم ، فاصبح عدد فقراتها (٢٤) وقد اجمع الخبراء على صلاحية هذه الاداة ، وبذلك اكتسبت الأداة صدقاً ظاهرياً. وتوزعت فقرات الاداة على ثلاث مديات جمالية (تربوية – علمية) ، (نفسية – ذاتية) ، (اجتماعية -بيئية) ، وموزعة الى قيم ايجابية وسلبية وكما هو مبين في الجدول (٢) .

جدول (٢)
توزيع القيم الجمالية على وفق مدايتها ونوعها (سلبية - ايجابي)

| القيم (بيئية - اجتماعية) | | القيم (نفسية - ذاتية) | | القيم (تربوية - علمية) | |
|----------------------------|------------|-------------------------|------------|--------------------------|------------|
| نوعها | رقم القيمة | نوعها | رقم القيمة | نوعها | رقم القيمة |
| سلبية | ٢ | سلبية | ٣ | سلبية | ١ |
| سلبية | ٧ | سلبية | ٤ | سلبية | ٥ |
| سلبية | ١١ | سلبية | ٦ | سلبية | ٨ |
| ايجابية | ١٣ | ايجابية | ٩ | ايجابية | ١٦ |
| ايجابية | ١٤ | ايجابية | ١٠ | ايجابية | ١٨ |
| ايجابية | ٢٠ | ايجابية | ١٢ | ايجابية | ١٩ |
| ايجابية | ٢٣ | ايجابية | ١٥ | ايجابية | ٢١ |
| ايجابية | ٢٤ | ايجابية | ١٧ | ايجابية | ٢٢ |

٦- **صدق البناء (الاتساق الداخلي):** باستخدام أسلوب معامل الاتساق الداخلي للاداة (١)، والذي تحقق من خلال معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجموع الكلي للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي ل فقرات اداة قياس مستوى تغير القيم الجمالية ، كذلك كل مدى من مديات القيم الجمالية الثلاث (تربوية - علمية) ، (نفسية - ذاتية) ، (اجتماعية - بيئية) واستخراج معامل ارتباط (بوينت بايسيرل) الثنائي الأصيل لكل من فقرات المديات لأفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (١٦٠) طالب وطالب ، وقد ظهرت معاملات الارتباط لمجموع فقرات الاداة ما بين (٠,٢٥ - ٠,٤٩). كما ظهرت معاملات الارتباط بين كل مدى من مديات اداة مستوى تغير القيم الجمالية والمعدل الكلي لمديات الاداة والذي تراوح بين (٠,٥٥٣ - ٠,٤٨٧) ، ويلاحظ من خلال الجدول (٣) معاملات الارتباط بين كل بعد من ابعاد اداة مستوى تغير القيم الجمالية والمعدل الكلي لها .

جدول (٣)

(١) تستخدم هذه الوسيلة الاحصائية كمحك داخلي لقياس صلاحية الوحدات وقياسها لما يقبسه الاختبار راجع : (عويضة ، الشيخ كامل ، سيكولوجية العقل البشري " ، سلسلة علم النفس ، الجزء السادس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦ .

معاملات الارتباط بين كل مدى من مديات اداة مستوى تغير القيم الجمالية والمعدل الكلي لمديات الاداة

| الرقم | مدى القيمة الجمالية | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-------|---------------------|----------------|---------------|
| ١ | (تربوية – علمية) | ٠,٥٥٣ | ٠,٠٠٠ |
| ٢ | (نفسية – ذاتية) | ٠,٤٧١ | ٠,٠٠٠ |
| ٣ | (اجتماعية -بيئية) | ٠,٤٨٧ | ٠,٠٠٠ |

٧- **ثبات الاداة :** للتحقق من ثبات المقياس قام الباحثان بإعادة تطبيق الاختبار على افراد العينة الاستطلاعية من طلبة كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد (ن=١٥٨) بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني ، ومن خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون ، حيث تراوح معامل الثبات بين ٠,٧٢ - ٠,٨٦ . كما استخدم الباحثان طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات الاداة لكل مدى من مديات اداة مستوى تغير القيم الجمالية وفق الاستمارة المعدة لها والمعدل الكلي لمديات الاداة وقد بينت معاملات الفا كرونباخ وجود نسبة ثبات كبيرة ودالة احصائياً كما هو موضح في الجدول (٤) .

جدول (٤)

يوضح معاملات الفا كرونباخ لكل مدى من مديات اداة الاختبار (مستوى تغير القيم الجمالية)

| الرقم | مدى القيمة الجمالية | عدد الفقرات | معامل الفا للثبات |
|-------|----------------------|-------------|-------------------|
| ١ | (تربوية – علمية) | ٨ | ٠,٥١٤ |
| ٢ | (نفسية – ذاتية) | ٨ | ٠,٤٠١ |
| ٣ | (بيئية – اجتماعية) | ٨ | ٠,٥٤١ |

وبذلك يكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات الاداة ، فأصبحت في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

٨- **الوسائل الاحصائية :** لاجل معالجة البيانات الواردة في الدراسة استعان الباحثان ببرنامج معالجة البيانات احصائياً (SPSS) وبرنامج Excel، اذ استخدمت من خلالها الوسائل الإحصائية الاتية (الوسط الحسابي) ، (الانحراف المعياري) والذي استخدم في صدق وثبات المقياس وفي معالجة بياناته ، و (معامل ارتباط بوينت بايسيريل) (الثنائي الأصيل) لحساب ارتباط الفقرة بالمجال الكلي لكل قيمة في إيجاد صدق بناء الأداة، كما تم

استخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد ثبات الادوات فضلا عن طريقة حساب التكرارات والنسب المئوية واختبار الفا كرونباخ لمعرفة ثبات مديات الاداة ومعاملات الارتباط لمعرفة صدق المقياس الداخلي للفقرات ، واختبار t-Test لاستخراج نتائج البحث.

٩- **تطبيق الاداة على عينة البحث:** قام الباحثان بتطبيق الأدوات على افراد عينة الدراسة البالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة من طلاب قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة (ديالى) بتاريخ ١٥-١-٢٠١٥، وعند توزيع الاداة على افراد العينة ،وقد تم استبعاد (١٢) استمارة لعدم اكتمال الاجابات ليصبح عدد افراد العينة(١٠٨) على وفق الجدول الاتي:

جدول (٥)
توزيع عينة البحث حسب المراحل

| ت | المرحلة | عدد الطلاب |
|---------|-----------------|------------|
| ١ | المرحلة الاولى | ٤٩ |
| ٢ | المرحلة الثانية | ٢٥ |
| ٣ | المرحلة الثالثة | ٣٤ |
| المجموع | | ١٠٨ |

رابعاً: النتائج والاستنتاجات والتوصيات:

يعرض هذا الجزء من البحث النتائج التي تم التوصل اليها بناءً على المعالجات الاحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات ومن خلال تفريغ بيانات اداة الدراسة (اداة قياس مستوى تغير القيم الجمالية) ، وفي هذا المقياس اعطي الرقم (١) عند الاجابة على الفقرة - بنعم - والرقم (٢) عند الاجابة على الفقرة ب (لا) وقد تم تقسيم نتائج الدراسة على شكل جداول على وفق فقراتها السلبية والايجابية لتبيان الفرق بينهما، فضلا عن ان هذه الجداول تظهر النسب المئوية لبدائل كل فقرة وكذلك المتوسط الحسابي ، والوزن النسبي وقيمة t ومستوى الدلالة لكل فقرة (ايجابية او سلبية) (٢).

١-النتائج :

(٢) تكون الفقرة ايجابية عندما يوافق افراد العينة على محتواها اذا كانت قيمة t المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية (اي مستوى الدلالة اقل من 0.05 والوزن النسبي اقل من 75% وتكون الفقرة سلبية بمعنى ان افراد العينة لا يوافقون على محتواها اذا كانت قيمة t المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية او مستوى الدلالة اقل من 0.05 والوزن النسبي اكبر من 75% ، بينما تكون الفقرة محايدة اذا كان مستوى الدلالة اكبر من 0.05.

المرحلة الاولى : بعد جمع البيانات وتصنيفها اظهرت نتائج اجابات طلبة المرحلة الاولى وفق اداة القياس المعدة من قبل الباحثان النتائج وكما هو موضح في الجدول (٦) فيما يخص القيم السلبية وفق مدياتها .

جدول (٦)

يبين النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي وقيم t ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات الاختبار على وفق ابعاده الثلاث (القيم السلبية)

| القيمة | الفقرة | نعم (%) | لا (%) | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | قيمة t | مستوى المعنوية |
|------------------|--------|---------|--------|-----------------|--------------|--------|----------------|
| علمية تربوية - | ١ | ٤٥,٤ | ٥٤,٦ | ١,٥٥ | ٧٧,٥ | ١,٧٨٢ | ٠,٠٧٦ |
| | ٥ | ٨٠,٩ | ١٩,١ | ١,١٩ | ٥٩,٥ | - | ٠,٠٠٠ |
| | ٨ | ٣٨,٠ | ٦٢,٠ | ١,٦٢ | ٨١,٠ | ٤,٧٣٢ | ٠,٠٠٠ |
| ذاتية نفسية - | ٣ | ٤٥,٦ | ٥٤,٤ | ١,٥٤ | ٧٧,٠ | ١,٦٨٦ | ٠,٠٩٣ |
| | ٤ | ٦٥,٧ | ٣٤,٣ | ١,٣٤ | ٦٧,٠ | ٦,٢٨٣- | ٠,٠٠٠ |
| | ٦ | ٧٦,٩ | ٢٣,١ | ١,٢٣ | ٦١,٥ | ١٢,١١- | ٠,٠٠٠ |
| اجتماعية بيئية - | ٢ | ٥١,٨ | ٤٨,٢ | ١,٤٨ | ٧٤,٠ | ٠,٦٨٤- | ٠,٤٩٥ |
| | ٧ | ٦٣,١ | ٣٦,٩ | ١,٣٧ | ٦٨,٥ | ٥,١٩٣- | ٠,٠٠٠ |
| | ١١ | ٤٤,٥ | ٥٥,٥ | ١,٥٥ | ٧٧,٥ | ٢,١٠١ | ٠,٠٣٦ |

قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٠٦ تساوي ١,٩٦

كما يتبين من الجدول (٦) ان اجابة افراد العينة على الفقرة (١) من مدى (القيم التربوية - العلمية) والفقرة (٣) من مدى (القيم النفسية - الذاتية) والفقرة (٢) من مدى (القيم الاجتماعية - البيئية)، كانت اراء افراد العينة فيها محايدة اذ ان مستوى الدلالة لكل منهما اكبر من ٠,٠٥ بينما نجد ان الفقرات (٤,٦,٥,٤) من المديات كافة كانت اراء العينة فيها ايجابية ، اذ كانت قيمة t لكل منهما اقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي- ١,٩٦ ومستوى دلالة لكل منهما اقل من ٠,٠٥ بمعنى ان افراد العينة يتفقون مع المديات السلبية وربما يعود هذا لكونهم في المرحلة الاولى ولم يستطيعوا ان يميزوا ما هو ايجابي من القيم وما هو سلبي ، وهذا ربما يعود للبيئة ولنوع التربية والتعليم الذي حصلوا عليه والتي لاتكون الثقافة الجمالية ضمن اولوياتها، بينما نجد ان الفقرة (٨) من مدى (القيم التربوية - العلمية) والفقرة (١١) من مدى (القيم الاجتماعية - البيئية) كانت اراء العينة فيها سلبية حيث كانت قيمة t موجبة ومستوى الدلالة اقل من ٠,٠٥ لكل منهما .

جدول (٧)

يبين النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي وقيم t ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات الاختبار على وفق ابعاده الثلاث (القيم الايجابية)

| القيمة | الفقرة | نعم(%) | لا(%) | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | قيمة t | مستوى المعنوية |
|------------------|--------|--------|-------|-----------------|--------------|--------|----------------|
| تربوية - علمية | ١٦ | ٣٩,٣ | ٦٠,٧ | ١,٦١ | ٨٠,٥ | ٤,١٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | ١٨ | ٤٩,٠ | ٥١,٠ | ١,٥١ | ٧٥,٥ | ٠,٣٦٦ | ٠,٧١٥ |
| | ١٩ | ٧٩,٤ | ٢٠,٦ | ١,٢١ | ٦٠,٥ | ١٣,٨٤- | ٠,٠٠٠ |
| | ٢١ | ٦٣,٣ | ٣٦,٧ | ١,٣٧ | ٦٨,٥ | ٥,٢٥٩- | ٠,٠٠٠ |
| نفسية - ذاتية | ٢٢ | ٤٠,٧ | ٥٩,٣ | ١,٥٩ | ٧٩,٥ | ٣,٥٩٤ | ٠,٠٠٠ |
| | ٩ | ٥٩,٩ | ٤٠,١ | ١,٤٠ | ٧٠,٠ | ٣,٨٤٥- | ٠,٠٠٠ |
| | ١٠ | ٦٧,٢ | ٣٢,٨ | ١,٣٣ | ٦٦,٥ | ٦,٩٧٩- | ٠,٠٠٠ |
| | ١٢ | ٥٠,٧ | ٤٩,٣ | ١,٤٩ | ٧٤,٥ | ٢٢,٩٣- | ٠,٧٩٣ |
| بيئية - اجتماعية | ١٥ | ٦٠,١ | ٣٩,٩ | ١,٤٠ | ٧٠,٠ | ٣,٩٠٦- | ٠,٠٠٠ |
| | ١٧ | ٤٣,٢ | ٥٦,٨ | ١,٥٧ | ٧٨,٥ | ٢,٦٣٥ | ٠,٠٠٠٩ |
| | ١٣ | ٧٠,٥ | ٢٩,٥ | ١,٢٩ | ٦٤,٥ | ٨,٥٦- | ٠,٠٠٠ |
| | ١٤ | ٦٧,٢ | ٣٢,٨ | ١,٣٣ | ٦٦,٥ | ٦,٩٧٩- | ٠,٠٠٠ |
| | ٢٠ | ٤٥,٦ | ٥٤,٤ | ١,٥٤ | ٧٧,٠ | ١,٦٨٦ | ٠,٠٩٣ |
| | ٢٣ | ٣٢,١ | ٦٧,٩ | ١,٦٨ | ٨٤,٠ | ٧,٣٣٦ | ٠,٠٠٠ |
| | ٢٤ | ٣٦,٥ | ٦٣,٥ | ١,٦٣ | ٨١,٥ | ٥,٣٢٦ | ٠,٠٠٠ |

قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٠٦ تساوي ١,٩٦

يتبين من الجدول رقم (٧) ان الفقرات (١٨) من المدى (القيم التربوية - العلمية) و (١٢) من المدى (القيم النفسية - الذاتية) و الفقرة (٢٠) من المدى (القيم الاجتماعية - البيئية)، كانت اراء افراد العينة فيها محايدة اذ ان مستوى الدلالة لكل منهما اكبر من ٠,٠٥ كما يبين ايضا الجدول بان الفقرة (١٩,٢١) من المدى (القيم التربوية - العلمية) والفقرة (٩,١٠,١٥) من المدى (القيم النفسية - الذاتية) والفقرة (١٣,١٤) من المدى (القيم الاجتماعية - البيئية) كانت اراء العينة فيها ايجابية ، اذ كانت قيمة t لكل منهما اقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي -١,٩٦ ومستوى الدلالة لكل منهما اقل من ٠,٠٥ اما الفقرة (١٦,٢٢) من المدى (القيم التربوية - العلمية) والفقرة (١٧) من المدى (القيم النفسية - الذاتية) والفقرة (٢٣,٢٤) من المدى (القيم الاجتماعية - البيئية)، كانت اراء العينة فيها بانها فقرات سلبية اذ كانت قيمة t موجبة ومستوى الدلالة اقل من ٠,٠٥ .

المرحلة الثانية :

جدول (٨)

يبين النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي وقيم t ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات الاختبار على وفق ابعاده الثلاث (الفقرات السلبية)

| القيمة | الفقرة | نعم (%) | لا (%) | المتوسط الحسابي من ١,٥ | الوزن النسبي | قيمة t | مستوى المعنوية |
|------------------|--------|---------|--------|------------------------|--------------|--------|----------------|
| علمية - تربوية | ١ | ٤١,٣ | ٥٨,٧ | ١,٥٩ | ٧٩,٥ | ٣,٣٥٣ | ٠,٠٠١ |
| | ٥ | ٦٠,١ | ٣٩,٩ | ١,٤٠ | ٧٠,٠ | ٣,٩٠٦- | ٠,٠٠٠ |
| | ٨ | ٤٣,٢ | ٥٦,٨ | ١,٥٧ | ٧٨,٥ | ٢,٦٣٥ | ٠,٠٠٩ |
| ذاتية - نفسية | ٣ | ٥٤,٤ | ٤٥,٦ | ١,٤٦ | ٧٣,٠ | ١,٦٧- | ٠,٠٩٤ |
| | ٤ | ٧٧,٢ | ٢٢,٨ | ١,٢٣ | ٦١,٥ | ١٢,٣٥- | ٠,٠٠٠ |
| | ٦ | ٣٦,٤ | ٦٣,٦ | ١,٦٣ | ٨١,٥ | ٥,٣٢٦ | ٠,٠٠٠ |
| اجتماعية - بيئية | ٢ | ٥٠,٣ | ٤٩,٧ | ١,٥٠ | ٧٥,٠ | ٠,١٠٤- | ٠,٩١٧ |
| | ٧ | ٧٥,٤ | ٢٤,٦ | ١,٢٥ | ٦٢,٥ | ١١,٢٧- | ٠,٠٠٠ |
| | ١١ | ٤٠,٧ | ٥٩,٣ | ١,٥٩ | ٧٩,٥ | ٣,٥٩٤ | ٠,٠٠٠ |

قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٠٦ تساوي ١,٩٦

يلاحظ من الجدول (٨) بان الفقرات (٨) من المدى (القيم التربوية - العلمية) و (٦) من المدى (القيم النفسية - الذاتية) والفقرة (١١) من المدى (القيم الاجتماعية - البيئية)، بانها فقرات سلبية اذ كانت قيمة t موجبة ومستوى الدلالة اقل من ٠,٠٥ بينما نجد ان الفقرة (٥) من المدى (القيم التربوية - العلمية) والفقرة (٤) من المدى (القيم النفسية - الذاتية) والفقرة (٧) من المدى (القيم الاجتماعية - البيئية) هي فقرات موجبة بالنسبة لاراء العينات بينما هي فقرات سلبية اما الفقرات (٣) من المدى (القيم النفسية - الذاتية) والفقرة (٢) من المدى (القيم الاجتماعية - البيئية) هي فقرات محايدة اذ ان مستوى الدلالة لكل منهما اكبر من ٠,٠٥

جدول (٩)

يبين النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي وقيم t ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات الاختبار على وفق ابعاده الثلاث (الفقرات الايجابية)

| القيمة | الفقرة | نعم (%) | لا (%) | المتوسط الحسابي من ١,٥ | الوزن النسبي | قيمة t | مستوى المعنوية |
|----------------|--------|---------|--------|------------------------|--------------|--------|----------------|
| علمية - تربوية | ١٦ | ٧٢,٤ | ٢٧,٦ | ١,٢٨ | ٦٤,٠ | ٩,٥٧٦- | ٠,٠٠٠ |
| | ١٨ | ٨٨,٧ | ١١,٣ | ١,١١ | ٥٥,٥ | ٩,٥٧٦- | ٠,٠٠٠ |
| | ١٩ | ٨٠,٣ | ١٩,٧ | ١,٢٠ | ٦٠,٠ | ١٤,٥١- | ٠,٠٠٠ |

| | | | | | | | |
|-------|--------|------|------|------|------|----|------------------|
| ٠,٧٩٣ | ٢٢,٩٣- | ٧٤,٥ | ١,٤٩ | ٤٩,٣ | ٥٠,٧ | ٢١ | نفسية – ذاتية |
| ٠,٠٠٠ | ١٤,٥٧- | ٦٠,٠ | ١,٢٠ | ١٩,٧ | ٨٠,٣ | ٢٢ | |
| ٠,٠٠٠ | ٥,٣٢٦ | ٨١,٥ | ١,٦٣ | ٦٣,٥ | ٣٦,٥ | ٩ | |
| ٠,٠٠٠ | ٩,٥٧٦- | ٦٤,٠ | ١,٢٨ | ٢٧,٩ | ٧٢,١ | ١٠ | |
| ٠,٠٠٠ | ٩,٥٧٦- | ٥٦,٠ | ١,١٢ | ١١,٥ | ٨٨,٥ | ١٢ | |
| ٠,٠٠٠ | ١٣,٠٧- | ٦١,٠ | ١,٢٢ | ٢١,٧ | ٧٨,٣ | ١٥ | |
| ٠,٩١٧ | ٠,١٠٤- | ٧٥,٠ | ١,٥٠ | ٤٩,٧ | ٥٠,٣ | ١٧ | |
| ٠,٠٠٠ | ٩,٤٣٠- | ٦٥,٠ | ١,٣٠ | ٣٠,١ | ٦٩,٩ | ١٣ | بيئية – اجتماعية |
| ٠,٠٠٠ | ٩,٥٧٦- | ٦٤,٠ | ١,٢٨ | ٢٧,٦ | ٧٢,٤ | ١٤ | |
| ٠,٠٠٠ | ٧,٠٥٤- | ٦٦,٥ | ١,٣٣ | ٣٢,٦ | ٦٧,٤ | ٢٠ | |
| ٠,١٠٤ | ٢٣,٣٥- | ٧٣,٠ | ١,٤٦ | ٤٥,٧ | ٥٤,٣ | ٢٣ | |
| ٠,٠٠٠ | ١٤,٠٦- | ٦٠,٠ | ١,٢٠ | ٢٠,٢ | ٧٩,٨ | ٢٤ | |

قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٠٦ تساوي ١,٩٦،
يبين الجدول (٩) ان الفقرات (١٦,١٨,١٩,٢٢) من المدى (القيم التربوية – العلمية)
والفقرات (١٠,١٢,١٥) من المدى (القيم النفسية – الذاتية)، والفقرات (١٣,١٤,٢٠,٢٤)
من المدى (القيم الاجتماعية – البيئية)، هي فقرات ايجابية حيث كانت قيمة t لكل منهما اقل
من قيمة t الجدولية والتي تساوي ١,٩٦، ومستوى دلالة لكل منهما اقل من ٠,٠٥ بمعنى
ان افراد العينة يتفقون مع ماورد في المديات من فقرات .

المرحلة الثالثة :

جدول (١٠)

يبين النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي وقيم t ومستوى الدلالة لكل
فقرة من فقرات الاختبار على وفق ابعاده الثلاث (الفقرات السلبية)

| القيمة | الفقرة | نعم (%) | لا (%) | المتوسط الحسابي من ١,٥ | الوزن النسبي | قيمة t | مستوى المعنوية |
|----------------|--------|---------|--------|------------------------|--------------|--------|----------------|
| علمية – تربوية | ١ | ٣٢,١ | ٦٧,٩ | ١,٦٨ | ٨٤,٠ | ٧,٣٣٦ | ٠,٠٠٠ |
| | ٥ | ٥٠,٣ | ٤٩,٧ | ١,٥٠ | ٧٥,٠ | ٠,١٠٤- | ٠,٩١٧ |
| | ٨ | ٣٨,٠ | ٦٢,٠ | ١,٦٢ | ٨١,٠ | ٤,٧٣٢ | ٠,٠٠٠ |
| نفسية – ذاتية | ٣ | ٣٦,٥ | ٦٣,٥ | ١,٦٣ | ٨١,٥ | ٥,٣٢٦ | ٠,٠٠٠ |
| | ٤ | ٤٣,٢ | ٥٦,٨ | ١,٥٧ | ٧٨,٥ | ٢,٦٣٥ | ٠,٠٠٩ |

| | | | | | | | |
|--------|-------|------|------|------|------|----|-----------------------|
| ٠,٠٠٠٠ | ٣,٥٩٤ | ٧٩,٥ | ١,٥٩ | ٥٩,٣ | ٤٠,٧ | ٦ | اجتماعية - بيئية - |
| ٠,٠٠٠٠ | ٤,١٨٠ | ٨٠,٥ | ١,٦١ | ٦٠,٧ | ٣٩,٣ | ٢ | |
| ٠,٠٠٣٦ | ٢,١٠١ | ٧٧,٥ | ١,٥٥ | ٥٥,٥ | ٤٤,٥ | ٧ | |
| ٠,٠٠٠٠ | ٣,٥٩٤ | ٧٩,٥ | ١,٥٩ | ٥٩,٣ | ٤٠,٧ | ١١ | |

قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٠٦ تساوي ١,٩٦
يتبين من الجدول (١٠) بان الفقرة (٥) من المدى (القيم التربوية - العلمية) كانت اراء
العينة فيها محايدة، اذ ان مستوى الدلالة لها اكبر من ٠,٠٥، اما بقية الفقرات
(١١، ٧، ٢، ٤، ٦، ٣، ٨، ١) في جميع المديات كانت اراء العينة فيها بانها فقرات سلبية اذ
كانت قيمة t موجبة ومستوى الدلالة اقل من ٠,٠٥ وهو ما يوافق طبيعة هذه القيم فعلا.

جدول (١١)

يبين النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي وقيم t ومستوى الدلالة لكل
فقرة من فقرات الاختبار على وفق ابعاده الثلاث (الفقرات الايجابية)

| القيمة | الفقرة | نعم (%) | لا (%) | المتوسط الحسابي من ١,٥ | الوزن النسبي | قيمة t | مستوى المعنوية |
|-------------------|--------|---------|--------|------------------------|--------------|---------|----------------|
| تربوية - علمية | ١٦ | ٦٥,٧ | ٣٤,٣ | ١,٣٤ | ٦٧,٠ | -٦,٢٨٣ | ٠,٠٠٠٠ |
| | ١٨ | ٧٩,٦ | ٢٠,٤ | ١,٢٠ | ٦٠,٠ | -١٣,٩٨٦ | ٠,٠٠٠٠ |
| | ١٩ | ٨٣,٥ | ١٦,٥ | ١,١٦ | ٥٨,٠ | -١٧,٢١١ | ٠,٠٠٠٠ |
| | ٢١ | ٨٥,٠ | ١٥,٠ | ١,١٥ | ٥٧,٥ | -١٨,٦٩٨ | ٠,٠٠٠٠ |
| نفسية - ذاتية | ٢٢ | ٨٦,٣ | ١٣,٧ | ١,١٤ | ٥٧,٠ | -١٩,٩٦٢ | ٠,٠٠٠٠ |
| | ٩ | ٧٤,٧ | ٢٥,٣ | ١,٢٥ | ٦٢,٥ | -١٠,٧٨٤ | ٠,٠٠٠٠ |
| | ١٠ | ٥٧,٠ | ٤٣,٠ | ١,٤٣ | ٧١,٥ | -٢,٦٩٢ | ٠,٠٠٠٧ |
| | ١٢ | ٨٨,٥ | ١١,٥ | ١,١٢ | ٥٦,٠ | -٩,٥٧٦ | ٠,٠٠٠٠ |

| | | | | | | | |
|-------|---------|------|------|------|------|----|------------------|
| ٠,٧٩٣ | ٢٢,٩٣- | ٧٤,٥ | ١,٤٩ | ٤٩,٣ | ٥٠,٧ | ١٥ | بيئية - اجتماعية |
| ٠,٠٠١ | ٣,٣٥٣- | ٧٠,٥ | ١,٤١ | ٤١,٣ | ٥٨,٧ | ١٧ | |
| ٠,٠٠٠ | ١٢,٣٥- | ٦١,٥ | ١,٢٣ | ٢٢,٨ | ٧٧,٢ | ١٣ | |
| ٠,٠٠٠ | ٩,٥٧٦- | ٦٤,٠ | ١,٢٨ | ٢٧,٩ | ٧٢,١ | ١٤ | |
| ٠,٠٠٠ | ١٤,٥١- | ٦٠,٠ | ١,٢٠ | ١٩,٧ | ٨٠,٣ | ٢٠ | |
| ٠,٠٠٠ | ١٩,٠٠٤- | ٥٧,٥ | ١,١٥ | ١٤,٦ | ٨٥,٤ | ٢٣ | |
| ٠,٠٠٠ | ١٣,٥١٦- | ٦٠,٥ | ١,٢١ | ٢١,١ | ٧٨,٩ | ٢٤ | |

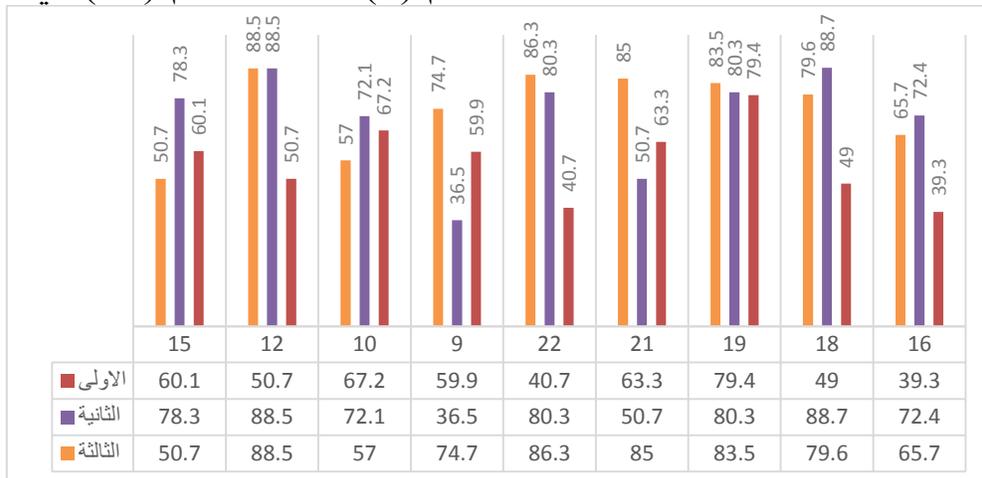
قيمة t الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٠٦ تساوي ١,٩٦

من خلال الجدول (١١) يتبين بان الفقرات:

(٢٤,٢٣,٢٠,٢٠,١٤,١٣,١٧,١٢,١٠,١٠,٢٢,٢١,١٩,١٨,١٦) في جميع المديات كانت اراء عينة البحث بانها فقرات ايجابية وهو ما يوافق طبيعة هذه الفقرات حيث كانت قيمة t لكل منها اقل من قيمة t الجدولية ، بينما نجد ان الفقرة رقم (١٥) من المدى (القيم النفسية - الذاتية)، كانت محايدة اذ ان مستوى الدلالة لها اكبر من ٠,٠٥ .

ومن خلال المقارنة بين اراء العينة وفق مراحلها (الاول والثاني والثالث) على وفق مدياتها الثلاث وفيما يخص القيم السلبية منها نجد في الجدول رقم ١٢:

وان مدى الاختلاف في اراء العينة على وفق نسب الاجابة بنعم موزعة على المراحل الدراسية الثلاث يتبين من خلال الشكل رقم (١) والجدول رقم (١٣) في قائمة الملاحق .



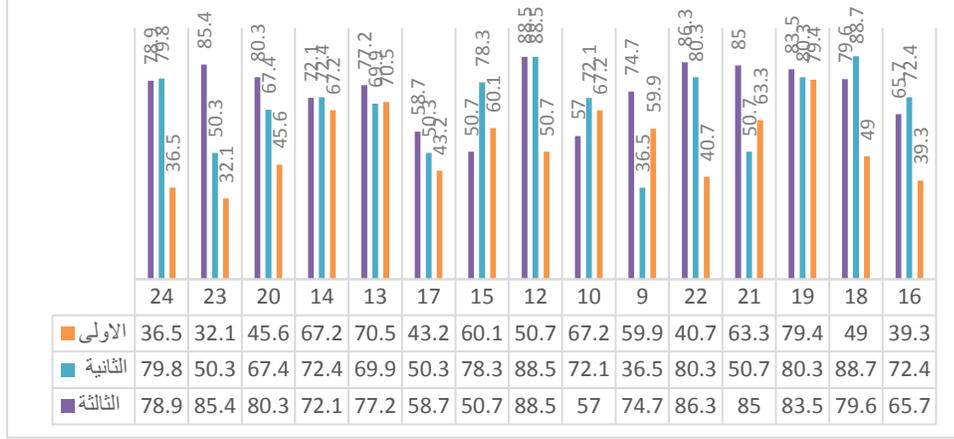
شكل رقم -

(١)

يبين النسبة المئوية ومدى التغير في اراء العينة على وفق المراحل الدراسية (الاولى، الثانية، الثالثة) للقيم السلبية في اداة القياس ووفق مدياتها الثلاثة (تربوية- علمية)، (نفسية-ذاتية)، (اجتماعية - بيئية)

اما في ما يخص القيم الموجبة فان الجدول (١٤) في قائمة الملاحق والشكل (٢) يبين المقارنة بين اراء افراد العينة ونسبة الاجابة على كل فقرة من فقرات اداة القياس على

وفق مدياتها الثلاث (تربوية-علمية)،(نفسية-ذاتية)،(اجتماعية – بيئية)، والاختلاف الحاصل بين المراحل الدراسية (الاولى ،الثانية ،الثالثة).



شكل (رقم - ٢)

يبين النسبة المئوية ومدى التغير في اراء العينة وفق المراحل الدراسية (الاولى،الثانية،الثالثة) للقيم الايجابية في اداة القياس على وفق مدياتها الثلاثة (تربوية- علمية)،(نفسية-ذاتية)،(اجتماعية – بيئية)

٢- مناقشة النتائج :

من خلال المقارنة بين النتائج المتحصلة لتغير القيم الجمالية (السلبية والايجابية) على وفق مدياتها الثلاثة (تربوية-علمية)،(نفسية-ذاتية)،(الاجتماعية -البيئية) ، موزعة على المراحل الدراسية الثلاث (الاولى،الثانية،الثالثة) نجد ان هناك تغيرا ملحوظا في تغير مستوى القيم بين المرحلة الاولى والثانية، والثانية والثالثة ، مقارنة مع المرحلة الاولى والثالثة. وكما ياتي :

١- فيما يخص مدى القيم التربوية- العلمية وبالنسبة للفقرات السالبة منها (١،٥،٨) نجد ان الطلاب عبرو عن اتجاهاتهم باتخاذ موقف الحياد او اتخاذهم موقف الايجاب من الفقرات السلبية ومنها عدم رغبتهم بالحضور الى المواد الدراسية العملية و بانه ليس لديهم اهتمام بالمواضيع الجمالية للفنون التشكيلية لعدم فهمهم دلالاتها وانهم لا يجدون اهمية للدراسة النظرية خصوصا في المرحلة الاولى والثانية ، بدأ موقف عينة الدراسة يختلف في المرحلة الثالثة للاتجاه بان هذه الفقرات سلبية وهو ما يوافق طبيعة هذه الفقرات

٢- يشمل هذا الرأي المديات (النفسية – الذاتية) وفيما يخص الفقرات (٣،٤،٦) و مدى القيم (البيئية – الاجتماعية) ، وفيما يخص الفقرات (٢،٧،١١) ، اذ اتجهت اراء الطلبة (المرحلة الاولى والثانية) من موقف المحايد والموقف الايجابي بالوقوف مع فقرات مثل تفضيلهم للاعمال الفنية التي يفهمونها فقط، وبعد حمل الرسم التجريدي قيما جمالية ، فضلا عن رأيهم بان وضع النصب والتمثيل في الساحات العامة هو تبذير للاموال وبان

كل ماله علاقة بالفنون يخالف تقاليدهم الاجتماعية ، اذا اصبح لدى طلبة المرحلة الثالثة رأي مغاير باعتبار هذه الفقرات سلبية وبانهم يرون بان الفن حاجة اساسية ، و بان للفنانين ميزة خاصة في حياتهم .

٣- وفيما يخص مدى القيم التربوية – العلمية بالنسبة للفقرات الايجابية وهي (١٦،١٨،١٩،٢١،٢٢) نجد بعد ان كان الطلبة يقفون موقفاً مغيراً لنوع القيم وانهم اما يتخذون موقف الحياد او موقفاً سلبياً وبنسب مختلفة (ماعدا بعض الفقرات الايجابية بنسب قليلة) من هذه القيم مثال ذلك عدم موافقتهم لشرط ان كل شخص يجب ان يمتلك القليل من المعرفة في الفن ، او موقف الحياد كما الفقرة (١٨) بان الدروس لا ترضي طموحاتهم في تعلم الفن ، اصبح موقفهم متغيراً بنسبة مختلفة تماماً بالنسبة لطلبة المرحلة الثالثة ، اذ يرى الطلبة ان الدروس النظرية تنمي الذائقة الجمالية لديهم .

٤- فيما يخص مدى القيم (النفسية – الذاتية) وبالنسبة للفقرات الايجابية (٩،١٠،١٢،١٥،١٧)، نجد ان موقف الطلبة في المرحلة الاولى والثانية متردد بين الحيادية وبين اعتبار هذه الفقرات على وفق هذا المدى فقرات سلبية ماعدا بعضها مثال ذلك الوقوف موقف الحياد لعينة المرحلة الاولى من حضور المعارض الفنية وبكونها تمنحهم الالهام ، وانهم يجدون بتفضيلهم لاتجاه فني معين هو رفض للاتجاهات الفنية الاخرى ، بينما نجد ان مستوى تغير القيم على وفق نسبها المئوية قد تغير خصوصاً لدى طلبة المرحلة الثالثة مقارنة بين المرحلة الثانية والاولى او الثالثة والاولى، فنجد بانه اصبح لديهم شعور بالارتياح عند ممارستهم العمل الفني او ان لديهم انجذاب للافراد الذين يهتمون بالفنون .

٥- فيما يخص مدى القيم (الاجتماعية -البيئية) وبالنسبة للفقرات الايجابية (١٣،١٤،٢٠،٢٣،٢٤) ، نجد ايضا بان موقف الطلبة في المرحلة الدراسية الثالثة يختلف عن موقف الطلبة في المرحلة الدراسية الاولى والثانية والذين يتخذون مواقف تتراوح بين الحيادية او السلبية او الايجابية بنسب قليلة عما هو موجود من مواقف اتجاه القيم الجمالية على وفق هذا المدى ، اذ نجد مثلاً بان الطلبة في المرحلة الاولى لديهم موقفاً باعتبار ان الفقرات (٢٣،٢٤) فقرات سلبية وهي بعدم تأييدهم للدعم المالي للنشاطات الفنية والجمالية وبعدم ضرورة زيادة الاهتمام بجماليات البيئة ، فان طلبة المرحلة الثالثة يقفون بالضد من هذا الراي وهو باعتبار هذه الفقرات ايجابية ، كما ان طلبة المرحلة الاولى كانوا يقفون موقف الحيادة مع فقرة مثل فقرة (٢٠) على عكس رأي طلبة المرحلة الثالثة بوجود الرغبة في منح المال لدعم المشاريع التي ممكن ان ترتقي بالنواحي الجمالية للبيئة .

٦- ومن خلال نتائج البحث وبعد مناقشتها نجد ان فرضيات البحث قد تحققت وهي الفرضية الاولى والتي تنص على انه ليس هناك فرق احصائي دال عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية (المرحلة الاولى والثانية والثالثة) على وفق اداة مستوى تغير القيم الجمالية، والفرضية الثانية بانه ليس

هناك فرق احصائي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى تغيّر القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية (المرحلة الأولى والثانية والثالثة) على وفق مدياتها القيمية الجمالية الثلاثة (تربوية-علمية) ، (نفسية ذاتية) ، (اجتماعية – بيئية).

٣- الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

- من خلال الاطار النظري للبحث نستنتج بان التربية الفنية على وفق مفهومها لا تقتصر على تلقين المعلومات والمعارف، واستذكارها او استرجاع حفظها عن ظهر قلب ، بل هي تعليم وتربية الطلاب على التمسك بالقيم الجمالية وغيرها من القيم ، بل ويتعدى ذلك تعويدهم وتدريبهم عملياً على تنمية قدرتهم على الحكم والتقدير والتمتع بكل ما هو جميل ومبدع ، وتنمية نزعة التغيير والتطور والاختذ بأسباب التربية المعاصرة التي تؤدي الى مخاطبة العقول ، والمشاعر والوجدان وتنمية الإحساس والشعور بالجمال.

- ان دراسة التغيير (ومنها تغير القيم) له أهميته في الفنون الجميلة فضلا عن العلوم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها من العلوم .فالتغير قانون أساسي من قوانين الحياة، يسري على الكون كله ، فالانسان يتغير من مرحلة عمرية لأخرى ، والأنظمة تتغير ، وكذلك العلاقات والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة كلها تتغير كما وكيفا، وان كان التغير يتم بدرجات متفاوتة و نتيجة لهذه التغيرات الكبيرة التي تتعرض لها المجتمعات (ومنها المجتمع الجامعي العراقي) ، يحدث تغير واضح في المعايير المرجعية لأفراده مما يؤدي الى ظهور الكثير من القيم الجديدة التي استوحيت من الافراد ولاسيما الشباب والتغير ليس من جيل الى آخر فحسب بل في حياة الجيل نفسه.

- صنف البحث القيم الجمالية في الفن الى مديات ثلاث وهي : (تربوية-علمية) ،(نفسية - ذاتية) ، (اجتماعية – بيئية) .

- كشفت نتائج البحث بان هناك تغيراً ملحوظاً في مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – ديالى بتغير المراحل الدراسية اذا تزداد نسبة هذا التغير بزيادة الخبرة والمعارف الثقافية والعلمية من خلال التقدم الحاصل في المراحل الدراسية وان هناك فرق واضح عند المقارنة مثلا بين المرحلة الاولى والمرحلة الثالثة .

- اظهرت نتائج البحث باناداةقياس مستوى تغيّر القيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية –كلية الفنون الجميلة – ديالى والتي اعدّها الباحثان ذات فعالية عالية في قياس مستوى التغيير في القيم الجمالية على وفق مدياتها الثلاث: (تربوية – علمية) ،(نفسية - ذاتية) ، (اجتماعية – بيئية) .

٤- التوصيات:

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث التي توصل اليها الباحثان فانهما يتقدمان بالتوصيات الآتية :

- يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام بتنمية ورفع مستوى القيم الجمالية عند الطلبة منذ المراحل الدراسية المبكرة من خلال توفير الوسائل والمستلزمات وتقنيات تدريس لها القدرة على احداث تغيير ايجابي في رفع مستوى القيم الجمالية لدى الطلبة.
- يوصي الباحثان بان تركز قطاعية مناهج التعليم واعداد المقررات الدراسية في وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي على رفع مستوى القيم الجمالية والتربوية وغيرها من القيم من خلال التوعية باهمية القيم الجمالية ولما لها من اثر في تنمية وتربية الاجيال .
- ضرورة اهتمام عمادات كليات الفنون الجميلة بالطلبة الجدد من خلال تعريفهم بفلسفة ومفهوم القيم الجمالية ، وتخصيص جزء من مفردات المواد الدراسية في عرض المفاهيم المتعلقة بالقيم الجمالية والتربوية في مجال الفن .
- اعتماد اداة قياس مستوى القيم الجمالية التي اعدتها الباحثان في الدراسات الفنية المستقبلية في مختلف الجامعات العراقية والعالمية .

٥- المصادر:

- أبو هلال، احمد، (١٩٩٢)، " التربية والتدرج الاجتماعي في علم الاجتماع التربوي"، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- باقر ، معين عبد .امين ، امينة محمد ،(٢٠١٠)، " القيم السائدة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات " ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد الثامن والعشرون .
- البجاري، احمد يونس. علي، قيس محمد ،(٢٠١٢)، "القيم الجمالية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة" ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، المجلد (٧) العدد:٣.
- الجارحي، محمد رأفت محمد ،(٢٠٠٧)، "تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان" ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)جامعة الزقازيق، مصر .
- جمول، باسمة ادم. الفوال، محمد خير. ونوس، عبد الناصر،(٢٠١٢)، " الفنون التشكيلية قيمة علمية ومشكلات تدريسية" ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثاني، دمشق .
- الخرافي، عبد الحسن،(٢٠٠٠)، "توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والدينية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت" ، المجلة التربوية ، العدد (٥٦) جامعة الكويت .

- خليل، محمد بيومي، (١٩٨٩)، "الحاجات النفسية والقيم لدى المتفوقين دراسياً (دراسة تشخيصية)"، مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق، العدد (١٠)، السنة الرابعة .
- الدايم، عبدالله، (١٩٧٨)، "الثورة والتكنولوجيا في التربية العربية"، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت .
- الربيعي، ازهار ماجد، (٢٠٠٣)، "القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الإعدادية المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي" (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- زهران، حامد، (٢٠٠٣)، "علم النفس الاجتماعي"، ط ٤، عالم الكتب، القاهرة .
- سفيان، نبيل صالح، (١٩٩٥)، "القيم السائدة لدى طلبة جامعة صنعاء (فرع تعز)" ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- السيد، إبراهيم السيد احمد، (٢٠٠٥)، "البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الزقازيق، مصر .
- شريف، ليلي، (٢٠١٣)، "ترتيب القيم عند طلاب التعليم الثانوي في المدارس الخاصة و الحكومية (دراسة مقارنة)"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٩ العدد الثاني .
- صوالحة، محمد، (٢٠٠٣)، "دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال"، مجلة اتحاد الجامعات العربية و علم النفس، مجلد الأول، العدد (٤) ، كلية التربية - جامعة دمشق.
- العبيدي، جبار محمود، (٢٠١٣)، "القيمة والمعيان الجمالي في التشكيل المعاصر"، ط ١، دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد .
- علي، انوار محمود، (٢٠١٢)، " دور التربية في التغيير الاجتماعي" ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد السادس، العدد الثاني عشر .
- علي، سعيد إسماعيل، (١٩٩٥)، "فلسفات تربوية معاصرة"، سلسلة عالم المعرفة (١٩٨) الكويت .
- عليان، محمد . عسلي، عزت يحيى، "الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانقفاضة الأقصى"، مؤتمر التربية في فلسطين وتغيرات العصر، فلسطين، ٢٣-٢٤\١١\٢٠٠٤ .
- القباع، مندل عبدالله، "القيم الجمالية واثرها في السلوك"، مقالة في صحيفة الجزيرة السعودية الصادرة عن دار الجزيرة للطباعة والنشر، العدد ١٤٣٤٧ ، الصادر بتاريخ (الاثنين، ١٥-٩-٢٠١٢) .
- كنعان، احمد، (١٩٩٥)، "ادب الأطفال والقيم التربوية" ، ط ١ ، دار الفكر. دمشق .

- المغربي، سعد، (١٩٨٨)، "التنمية والقيم- مسلمات ومبادئ"، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٥).

- Beck, C., (1996), "Renewal and Educational Leadership", paper presented at the Toronto Conference Values and Educational Leadership, Toronto.

- Joanna Touloumtzoglou , (1999), "Resolving binary responses to the Visual Arts Attitude Scale with the Hyperbolic Cosine Model" international Education Journal Vol 1 ,No 2 ,

- Sinclair, J.M. (1991) "Collins English Dictionary" , Third Edition, Birmingham: Harper Collins Publishers.

قائمة الملاحق جدول بأسماء الخبراء

| ت | اسم الخبير | اللقب العلمي | التخصص |
|---|------------------|--------------|----------------|
| 1 | عاد محمود حمادي | استاذ | تربوية تشكيلية |
| 2 | نجم عبدالله عسكر | استاذ مساعد | تقنيات تربوية |
| 3 | نمير قاسم خلف | استاذ مساعد | تصميم |

امثلة لبعض القيم الجمالية المستخدمة في اداة البحث موزعة على ثلاث مديات وفق نوعين من القيم (سلبية – ايجابية)

| مدى القيمة | القيمة الجمالية | نوعها |
|---------------------|---|---------|
| تربوي – علمي | ليس لدي اهتمام بالمواضيع الجمالية للفنون التشكيلية لاني لا افهم دلالاتها . | سلبية |
| | لم تكن اغلب الاعمال الفنية تثير اهتمامي قبل دراستي للفن | ايجابية |
| نفسية – ذاتية | افضل الاعمال الفنية التي افهمها فقط ، ولا استمتع بالأعمال التي ليس لها مضامين واضحة | سلبية |
| | عند ممارستي للعمل الفني اشعر بالارتياح | ايجابية |
| بيئية – اجتماعية | لا اظن ان الفنانين لهم ميزة خاصة في حياتي | سلبية |
| | انا أرى ضرورة زيادة الاهتمام بجماليات البيئة . | ايجابية |

اداة البحث
مقياس تغير القيم الجمالية لدى الطلبة

| ت | الفقرات | موافق | غير موافق |
|----|---|-------|-----------|
| ١ | لا اشعر بالرغبة في حضور المواد الدراسية العملية الفنية | | |
| ٢ | لا اظن ان الفنانين لهم ميزة خاصة في حياتي | | |
| ٣ | الفن ليس من الحاجات الأساسية في هذا العصر | | |
| ٤ | افضل الاعمال الفنية التي افهمها فقط ، ولا استمتع بالأعمال التي ليس لها مضامين واضحة | | |
| ٥ | ليس لدي اهتمام بالمواضيع الجمالية للفنون التشكيلية لاني لا افهم دلالاتها . | | |
| ٦ | لاارى ان الرسم التجريدي يحمل قيمة جمالية | | |
| ٧ | أرى ان وضع النصب والتماثيل في الساحات العامة هو مجرد تبذير للاموال | | |
| ٨ | لا أرى أهمية للدراسة النظرية في مجال الفن والأفضل التركيز على الجانب العملي المهاري | | |
| ٩ | عند ممارستي للعمل الفني اشعر بالارتياح | | |
| ١٠ | اهتم كثيرا في مجالات الفنون المتنوعة | | |
| ١١ | لا اهتم بكل ماله علاقة بالفنون لكونه يخالف التقاليد الاجتماعية لدي | | |
| ١٢ | حضور المعارض الفنية يمنحني نوع من الالهام | | |
| ١٣ | انا او من بان ممارسة العمل الفني يزيد الشخص رضا في معيشته . | | |
| ١٤ | أرى ان الفنون البصرية تعزز من العلاقات | | |

| | | | |
|----|--|--|--|
| | | المرغوب فيها بين الأمم | |
| ١٥ | | لدي انجذاب للأفراد الذين يهتمون بالفنون | |
| ١٦ | | أرى ان كل شخص يجب ان يمتلك القليل من المعرفة بالفنون | |
| ١٧ | | في حالة تفضيلي لاتجاه فني معين فذلك لايعني رفضي للاتجاهات الأخرى | |
| ١٨ | | لاارى ان الدروس ترضي طموحاتي في تعلم الفنون | |
| ١٩ | | لم تكن اغلب الاعمال الفنية تثير اهتمامي قبل دراستي للفن | |
| ٢٠ | | سوف تكون لدي الرغبة لمنح المال لدعم المشاريع التي يمكن ان ترتقي بالنواحي الجمالية للبيئة | |
| ٢١ | | أرى ان القيم التربوية تأتي أولاً والقيم الجمالية ثانياً | |
| ٢٢ | | أرى ان الدروس النظرية تنمي الذائقة الجمالية لدي | |
| ٢٣ | | انا أؤيد الدعم المالي للنشاطات الفنية والجمالية | |
| ٢٤ | | انا أرى ضرورة زيادة الاهتمام بجماليات البيئة . | |

موقف طلبة قسم التربية الفنية – كلية الفنون ديالى من فقرات المديات الخاصة بالقيم الجمالية السلبية

| المرحلة الثالثة | المرحلة الثانية | المرحلة الاولى | الفقرة | القيمة |
|-----------------|-----------------|----------------|--------|------------------|
| سلبى | سلبى | محايد | ١ | تربوية علمية – |
| محايد | ايجابى | ايجابى | ٥ | |
| سلبى | سلبى | سلبى | ٨ | |
| سلبى | محايد | محايد | ٣ | ذاتية نفسية – |
| سلبى | ايجابى | ايجابى | ٤ | |
| سلبى | سلبى | ايجابى | ٦ | |
| سلبى | محايد | محايد | ٢ | اجتماعية بيئية – |
| سلبى | ايجابى | ايجابى | ٧ | |

| | | | | |
|------|------|------|----|--|
| سلبى | سلبى | سلبى | ١١ | |
|------|------|------|----|--|

موقف طلبة قسم التربية الفنية – كلية الفنون ديالى من فقرات المديات الخاصة بالقيم الجمالية الايجابية

| المرحلة الثالثة | المرحلة الثانية | المرحلة الاولى | الفقرة | القيمة |
|-----------------|-----------------|----------------|--------|------------------|
| ايجابي | ايجابي | سلبى | ١٦ | تربوية – علمية |
| ايجابي | ايجابي | محايد | ١٨ | |
| ايجابي | ايجابي | ايجابي | ١٩ | |
| ايجابي | محايد | ايجابي | ٢١ | |
| ايجابي | ايجابي | سلبى | ٢٢ | نفسية – ذاتية |
| ايجابي | سلبى | ايجابي | ٩ | |
| ايجابي | ايجابي | ايجابي | ١٠ | |
| ايجابي | ايجابي | محايد | ١٢ | |
| محايد | ايجابي | ايجابي | ١٥ | بيئية – اجتماعية |
| ايجابي | محايد | سلبى | ١٧ | |
| ايجابي | ايجابي | ايجابي | ١٣ | |
| ايجابي | ايجابي | ايجابي | ١٤ | |
| ايجابي | ايجابي | محايد | ٢٠ | |
| ايجابي | محايد | سلبى | ٢٣ | |
| ايجابي | ايجابي | سلبى | ٢٤ | |
| ايجابي | ايجابي | سلبى | ٢٤ | |